mroftalp htehaB ni knil muideM

)٦٢(شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. وفي الباب الذي قبله قال رحمه الله - 00:00:00

باب ما جاء في الرياء. ما الفرق بينهما نعم. احسنت احسنت لمصلحة دنيوية. احسنت بارك الله فيكم طيب نسمع الباب الجديد. اللهم امين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم ارحمنا - 00:00:20

السلام عليكم ورحمة الله وقوله وقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه كما جئتم به. قال النووي الصحيح رويناه في كتابه باسناد صحيح وقال السعدي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة - 00:00:50

الى محمد صلى الله عليه وسلم. عرف انه لا يقبل رشوة هناك فيتحاكما اليه فبدلا الذين يزعمون انهم امنوا بما امر اليك وما وقيل نزلت في رجلين قزما فقال احدنا نتراجع الى النبي صلى الله عليه - 00:01:50

رسول الله صلى الله عليه قال نعم فضربه بالسيف ركعتا له. احسنت بارك الله فيكم. اخذ المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب ليبين ان من مقتضى التوحيد ان يتحاكم العبد الى شرع الله. وان - 00:02:30

الى غير شرع الله مناف للتوحيد. ثم قد يكون ناقضا. وقد يكون قادحا. في حكمه تفصيل. واقرأ وعليكم ما قال الشيخ صالح العصيمي في شرحه حفظه الله. قال وله ثلاث احوال. الاولى ان ينطوي قلب العبد على - 00:03:00

رضا بالتحاكم الى غير الشرع. فيقبله ويحبه. وهذا شرك اكبر. ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاسد قومي الى غير الشرع فيقبله ويحبه وهذا شرك اكبر. والثانية الا يرضاه العبد ولا يحبه - 00:03:20

وانما اجاب اليه لاجل الدنيا. او اتباع شهوة او شبهة. وهذا شرك اصغر اجاب اليه لاجل الدنيا او لاجل اتباع شهوة او شبهة قال وهذا شرك اصغر. والثالثة ان يضطر اليه - 00:03:40

ويكره عليه. فلا سبيل لاستيفاء حقه الا به. فالحرج مرفوع عن العبد حينئذ لقول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. انتهى كلام الشيخ حفظه الله. وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى لبيان ان التوحيد - 00:04:00

تحكيم الشرع ذكر لبيان هذا سبعة ادلة. فالدين الاول قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون ان انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. الايات. والطاغوت كما قال ابن القيم ما - 00:04:20

تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. وقد نزلت الاية خبرا عن المنافقين كما سيذكر المؤلف في سبب نزولها. وهي ليست خاصة بمسائل التحاكم. بل هي ذم بكل عذر - 00:04:40

كود عن الكتاب والسنة. فكما انه ينبغي ان يكون الشرع هو المحكم في جرائم المجرمين وفي سرقة السائقين. كذلك ينبغي ان يكون هو المحكم في باب الاسماء والصفات. وان يكون هو المحكم في - 00:05:00

مسائل عبادات فمفهوم تحكيم الشريعة اوسع مما قد يظن ينبغي ان تحكم الشريعة في كل قضايا الناس جلته او دقت ومن ذلك هذا الباب والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض والثالث قوله تعالى ولا - 00:05:20

لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. فالتحاكم الى غير الشرع من اعمال المنافقين. وهو افساد في الارض. والدليل الرابع قوله تعالى

افحكم الجاهلية يبون؟ الجاهلية كل ما يخالف الاسلام فسمى طلبهم الايات هذه في اليهود سمى طلبهم غير حكم الشرع سماه - 00:05:40

وانكر عليهم اين الانكار؟ احسنت استفهام انكار فسماه دقهلية وانكر. ثم بين ان حكمه سبحانه وتعالى احسن الاحكام. لكن لا يعرف ذلك الا اهل اليقين. الذين يعقلون عن الله ما انزل على رسوله. فقال بعدها ومن احسن من الله حكما بقوم يوقنون - 00:06:10

والدين الخامس حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به اخرجه ابو الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي في كتابه الحجة على تارك المحجة - 00:06:40

وهذا الكتاب مفقود. وله مختصر مجرد من الاسانيد. والحديث اخرجه ابن ابي عاصم في السنة وغيره وكلمة نووي هذه التي ذكرها هي من اربعين نووية ذكرها النووي في الاربعين وقد ذكر ابن رجب في شرح اربعين ان تصحيح هذا الحديث بعيد من وجوه وذكرها لكن الشأن كما قال الشيخ سليمان في التيسير - 00:07:00

قال معناه صحيح قطعا. وان لم يصح اسناده. واصله في القرآن كثير قال معناه صحيح قطعا. وان لم يصح اسناده. واصله في القرآن كثير. لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:07:30

الهوا هنا في الحديث بمعنى الميل. فالحديث نفي للايمان عمن لم يكن ميله تبعا لما جاء به النبي فالمأمور به في الحديث هو اتباع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك التحاكم الى الشرع - 00:07:50

والدليل السادس ما اخرجه الطبري في تفسير الاية المتقدمة الم تر اي الذين يزعمون من قول الشعبي في في الخصومة بين المنافق واليهودي وطلب المنافق التحاكم الى اليهود. والاثر مرسل - 00:08:10

فهذا يدل على ان التحاكم الى غير الشرع من صفات اهل النفاق. والدليل السابع ما رواه الكلبي محمد بن السائب من قول ابن عباس رضي الله عنهما واشار المؤلف الى ضعفه بقوله عند ذكر الاثر - 00:08:30

وقيل وداته كسابقه. وقال الشيخ سليمان في التيسير بعد ذكره لبعض طرق القصة قال وبالجملة فهذه القصة مشهورة متداولة بين السلف والخلف تداولا يغني عن الاسناد ولها طروح كثيرة. ولا يضرها ضعف اسنادها. وقد صح ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:08:50

قال السيوطي اه انتهى كلام الشيخ سليمان. صح ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال السيوطي في تفسير هذه الاية في الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان - 00:09:20

ابو بردة الاسلمي كاهني يقضي بين اليهود. كان ابو بردة الاسلمي كان يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه. فتنافر اليه ناس من المسلمين. يعني من الذين يزعمون الاسلام. كما قال تعالى - 00:09:40

انت رأي الذين يزعمون فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تاء الى الذين يزعمون الايات اه والخلاصة ان التوحيد يقتضي التحاكم الى الشرع فالتحاكم الى غير الشرع قد يكون ناقضا. وقد يكون قادحا على التخصيص السابق - 00:10:00

نعم ولا تفسدوا في الارض الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم احسنت. بعد هذا الباب ذكر اما من جحد شيئا من الاسماء والصفات ثم عقد ابوابا متوالية في المناهي اللفظية ثم ختم - 00:10:20

كتابه ببعض ما جاء في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. هذا اخره والله تعالى اعلم الله خيرا وبارك فيكم. بارك الله فيكم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:20

- 00:11:40